بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة،

الحضور الكريم كل باسمه ولقبه،

اسمحوا لي بداية أن أعرب عن بالغ امتناني وتقديري لمنحي الفرصة للحديث أمام جمعكم الكريم، والمشاركة في هذا الاجتماع الدولي المهم الذي يعمل على تعزيز حماية ومساندة ضحايا الألغام، في إطار التزاماتنا جميعًا بالاتفاقية.

السيدات والسادة،

بينما كنا في فلسطين نحرز تقدمًا ملموسًا في مجالات إزالة الألغام، ومسح المناطق المتأثرة، وتقديم الدعم الأولي للضحايا، وجدنا أنفسنا من جديد في قلب دوامة صراع مأساوي وحرب طاحنة، أسفرت عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، بين قتلى ومصابين.

وحتى اللحظة، وبسبب استمرار العدوان، لا تتوفر إحصائيات دقيقة بشأن أعداد الضحايا، إلا أن المؤشرات الأولية تُنذر بأن الأعداد ستكون مرتفعة بشكل غير مسبوق فمثلاً في الضفة الغربية لوحدها كان من بداية 7 أكتوبرلعام 2023 حتى نهاية عام 2024 هناك 100 ضحية منها 93 إصابة مختلفة تتروح بين خفيفة ومتوسطة وخطرة و7 وفيات .

الحضور الكريم،

انطلاقًا من مسؤوليتنا الإنسانية والوطنية، عمل المركز الفلسطيني للأعمال المتعلقة بالألغام، بالشراكة مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)، على إعداد خطة استراتيجية شاملة تهدف إلى تقديم الدعم المنظم والمهني لضحايا الألغام ومخلفات الحروب.

وقد تم تطوير نظام الإحالة، وهو إطار عملي يتضمن سلسلة من الإجراءات المتكاملة لتحديد احتياجات الضحايا، وتوجيههم إلى الخدمات المتوفرة، سواء كانت طبية، نفسية، اجتماعية أو اقتصادية. كما يهدف هذا النظام إلى تعريف الضحايا بحقوقهم، وتيسير سبل الوصول إلى العلاج، التعويض، والمساعدة المناسبة، فضلًا عن إنشاء قاعدة بيانات وطنية دقيقة وموثوقة تُوثق أوضاع الضحايا واحتياجاتهم.

وفي هذا السياق، فإننا نأمل في دعم شركائنا وأصدقائنا في تحديث وتطوير هذا الإطار الاستراتيجي، ومشاركته مع جميع الجهات المعنية والعاملة في قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام، ليكون مرجعًا وطنيًا معتمدًا في هذا المجال.

السيدات والسادة،

لكي نتمكن من الوفاء بالتزاماتنا، وتوفير الدعم والخدمات اللازمة للضحايا وأسرهم، فإننا نواجه تحديات كبيرة، وعلى رأسها نقص التمويل. وعليه، فإننا نوجه نداءً عاجلًا للمساعدة في:

1. توفير التمويل الكافي لبرنامج مساعدة الضحايا، بما يشمل بناء القدرات الوطنية وتدريب الكوادر المختصة.
2. تعزيز القدرات الطبية والنفسية للعاملين مع الضحايا، لتمكينهم من تقديم رعاية فعالة وشاملة.
3. توفير الأجهزة المساعدة الضرورية، كالكراسي المتحركة، والأطراف الصناعية، وغيرها من الوسائل التعويضية التي تُعد شريان حياة للعديد من الضحايا.

الحضور الكريم،

في الختام، نجدد دعوتنا للشركاء الدوليين إلى تقديم دعم مستدام يمكّن ضحايا الألغام من استعادة حياتهم بكرامة، ويُعزز من اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي، وصولًا إلى مجتمع أكثر شمولًا وعدالة.

نحن على يقين بأن جهودنا الجماعية قادرة على صنع الفارق، وبأن التضامن الدولي هو السبيل الأمثل لضمان حماية الكرامة الإنسانية، وتحقيق العدالة لضحايا النزاعات.

شكرًا لحسن استماعكم